

دراسة وتحقيق مخطوط " تنوير قلوب أهل التقوى والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف".

Dr. tqki eddine boukqqbqr
Dr. Yahia fares University
midia Algeria

تقى الدين بوكعب*

جامعة الدكتور يحي فارس المدينة

البريد الإلكتروني: Takieddine.boukaabar@gmail.com

ملخص:

يعتبر مخطوط "تنوير قلوب أهل التقوى والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف" لصاحبه الحاج البيدري من أهم المصادر المناقبية التي اعتنت بتاريخ أسرة المشارف وترجمة أهم رجالها، ورغم أهميته المعرفية والتاريخية إلا أنه ظل حبيس الخزانات الخاصة ما حرم الباحثين من هذه المادة الهامة، يهدف هذا المقال لإخراج هذا المخطوط إلى النور وتمكين الباحثين منه بهدف محاولة وضع تصور منهجي معرفي محكم عن تاريخ الأسر التي لعبت أدوار ريادية خلال فترة الوجود التركي بالجزائر.
الكلمات المفتاحية: المشارف- البيدري- معسكر- مخطوط- نسب.

Abstract :

The manuscript, "TANWIR KOLOB AHEL EL TAKWA WA EL MARIF BI NASSABI SADATTE GHRIS EL MAWSOUMIN BI EL MACHARIF" by Haj Al-Baydri, is considered one of the most important moral sources that took care of the history of the Al-Masharef family and the translation of its most important men.

The article is to bring this manuscript into the light and to enable researchers from it in order to try to develop a systematic and epistemological conception of the history of families that played pioneering roles during the period of the Turkish presence in Algeria.

Keywords : El macharif- Al-Baydri- mascara – manuscript- nasseb.



دراسة وتحقيق مخطوط " تنوير قلوب أهل التقوى نقبي الدين بوكعبر والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف".

تتجه سهام الباحثين والحققين اليوم في مجال علم التاريخ نحو البحث في حقل التاريخ المحلي انطلاقاً من وثائق ومخطوطات وروايات أصلية، إخراجها إلى النور يمثل حلقة أساسية في فهم حركة تاريخ الأمم والشعوب حيث أن الباحث في تاريخ المناطق الصناعية للحدث وللتاريخ يتوجب عليه أولاً الاطلاع على موروث علمائها وإسهاماتهم، ولما كان فضاء الراشدية (معسكر) من أهم المناطق التي لا تزال تزخر بتراث لم يتصله يد الباحثين، وهو بأمس الحاجة لمن يعكف على نشره والبحث فيه.

ويعتبر مخطوط " تنوير قلوب أهل التقوى والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف" من أهم الوثائق التاريخية التي سلطت الضوء على تفاعل أسرة المشارف الراشدية مع محيطها وفضائها وتاريخها، ورغم أهمية هذا المخطوط العلمية بحيث أنه يعتبر مصدر لكل من أرخ لهذه الأسرة، إلا أنه لم ير النور بعد، وعليه من خلال هذا المقال سنسعى لدراسته وتحقيقه نص هذا المخطوط.

ترجمة الشيخ محمد البيدري:

نسبه ومولده:

هو الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن الحاج البيدري التلمساني، ينتسب رحمه الله كما ذكر الشيخ أبو إلى الشيخ احمد بن الحاج المناوي، وهو احمد بن محمد بن محمد بن عثمان، بن يعقوب بن سعيد بن عبد الله المناوي أصلاً ونجاراً اللورنيدي مولداً وداراً¹، وقد بدأ ابن مريم بستانه بترجمة جده وهي ترجمة حافلة من ص 69 إلى ص 90، فهو من بيت علم وجاه وشهرة وصلاح.

لا يعلم تاريخ ميلاده، لكن الأكيد أنه من أهل القرن الثاني، إذا هو معاصر لشيخ الجماعة بمعسكر الشيخ المشرفي الذي توفي في 10 رمضان 1192هـ/، وأمه حاشيته علي الخرشبي في 06 شعبان 1179هـ. شيوخه:

لعل الوحيد الذي ترجم فيما نعلم واطلعنا عليه للشيخ محمد هو تلميذه الشيخ بوراس الذي ذكر أنه أخذ عن مشايخ مصر، ولم يشر من قريب ولا من بعيد عن أخذ العلم بمسقط رأسه إذ لا شك أنه تعلم

1 - ابن مريم: البستان، تحقيق عبد القادر بوبايا، ص 69

دراسة وتحقيق مخطوط " ننوير قلوب أهل النقوى نقبي الدين بوكعبر والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف".

أبجديات العلوم بها عن والده أو أحد من بني عمومته أو احد علماء ومشاهير قريته وبلدته، أما شيوخه المصريون الذين ذكرهم أبو راس فهم:

• الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان (1130هـ-1189هـ/1718م-1776م): قال عنه خير الدين الزركلي: "محمد بن عبد الكريم المدني الشافعي الشهير بالسمان، صوفي فاضل من أهل المدينة مولده ووفاته فيها، لو كتب منها الفتوحات الإلهية في التوجهات الروحية و"النفحة القدسية" و"الاستغاثة" و"الطريقة المحمدية"¹.

• الشيخ محمود الكردي الخلوتي (ت1195هـ/1780م): قال عنه الجبريتي، ما نصه: "توفي شيخنا الإمام العارف كعبة كل ناسك عمدة الواصلين وقدوة السالكين صاحب الكرامات الظاهرة والغشارات شيخنا واستاذنا الشيخ محمود الكردي الخلوتي، حضر إلي مصر متجردا مجاهدا مجتهدا في الوصول إلى مولاه زاهدا في كل ما سواه، فأخذ العهد وتلقن الذكر من الاستاذ شمس الدين الحفني، وقطع الاسما وتزلت عليه الأسرار وسطعت على غرته الانوار وأفيض علي نفسه القدسية أنواع العلوم اللدنية..."².
وظائفه:

يظهر أنه بعد عودته من رحلته العلمية بالديار المصرية محملا بزيادة معرفي كبير أهله لكي يتصدر للتدريس بحاضرة العلم والعلماء مدينة تلمسان، إضافة إلى قيامة بمهمة التدريس، أسند إليه منصب القاضي وشيخ الإسلام بتلمسان، ما يعكس مكانته العلمية الرفيعة المرموقة.
طلبته ومؤلفاته:

لا شك أن المكانة التي حضي بها الشيخ محمد بن عبد الرحمن جعلته من المشهورين بين أقرانه ومشايخ زمانه، شهرته هذه جلبت إليه الطلبة من كل المكان، وإن لم تقف علي أسماء طلبته لكن الأكيد أن شيخ الجماعة بمعسكر وفتيها وقاضيها الشيخ أبو راس من طلبته وتلامذته كيف وهو يقول شيخنا، ولعل من العلوم التي أخذها عنه واستفاد منه فيها علم الكلام، حيث قال: "سمعت في درسه فوائد وأهدني لتلامذته موائد ولاسيما علم المعقول فما لأحد مثله فيه محمول...".

1 - الزركلي: الأعلام، 216/6

2 - عبد الرحمن الجبريتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج 03، ص 64

دراسة وتحقيق مخطوط " تنوير قلوب أهل التقوى " نقى الدين بوكعب والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف".

ودائما وحسب ما ذكره الشيخ أبو راس فإن حلقة علمه ودرسه كانت مفتوحة لكل الناس العوام قبل طلبة العلم، حيث قال: " ألحق عوام تلمسان بالفقهاء، وسفهائهم بالترهات"، وهذا ما يعكس نبوغه وتفوقه في التدريس.

أما عن مؤلفاته فيظهر أنه لم يكن كثير التأليف، أو أنها ضاعت أو أنها مقبورة بمكتبة من المكتبات العامة أو الخاصة.

أما ما وقفنا عليه منها فهي:

• تنوير قلوب أهل التقوي والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف، وهي محل التحقيق التي فرغ منها سنة 1178هـ.

• ياقوتة الحواشي علي شرح الإمام الخراشي، والتي فرغ من تبييضها سنة 1179هـ.

محنته وهجرته من تلمسان:

لاشك أن الفترة التي عاش فيها الشيخ محمد بن عبد الرحمن من أهم الفترات التاريخية الهامة من جهة والحساسة من جهة أخرى بالنسبة لتاريخ الجزائر، وهي فترة الوجود التركي وما نجم عن هذا الوجود من اضطرابات اجتماعية وموجة رفض للسياسة العامة المتبعة من طرف السلطة الحاكمة خاصة في الفترة الأخيرة من عمر هذا الوجود.

ومنصب القاضي منصب تشريفي رفيع يفتح لصاحبه في تلك الفترة أبواب السلطة علي مصراعيها، لكنه في نفس الوقت منصب قد ينقل صاحبه من أعلى مراتب المجتمع إلى أسفلها، خاصة من يلتزم بأحكام الشريعة ويرفض الخضوع للأوامر الفوقية.

ومن خلال ما أورده الشيخ أبو راس عن طريقة مزاوله شيخه لمنصب القضاء إذ قال: " عدل في أحكامه، مراقب إلى الله - تعالى- في فعله وكلامه، بحق الله قائم لا تأخذه فيه لومة لائم، له نزاهة عن الدنيا وهمة نيطة بالثريا"، فلا شك أن مثل هذه الصفات عجلة بعزله من منصبه، وقد لمح الشيخ أبو راس أن شيخه محمد بن عبد الرحمن تعرض لضيم وظلم حين قال: " فاعملوا مثله أيها المقيمون على الضيم الناسون"، ولا شك أن هذا الظلم لحقه من جانب السلطة.

ليقرر بعد هذا هجرة تلمسان والجزائر كلياً، واستقر ببلاد الحرمين، ويذكر أبو راس دائماً أنه لما قرر الهجرة اخذ معه 2000 قطعة من الذهب وأوراق مختلفة لعله يقصد بالأوراق مكتبته الخاصة، ليتفرغ هناك بمنفاه الاختياري للعبادة حتى وفاه أجله.

دراسة وتحقيق مخطوط " نوير قلوب أهل النقوى نقبي الدين بوكعب والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف".

وفاته:

وإن كنا لا نعلم وقينا متى توفي الشيخ محمد بن عبد الرحمن لكن الأكيد أنه توفي بعد سنة 1179هـ تاريخ تبيضه لحاشية علي الخرخشي، والأكيد كذلك أنه توفي بالحجاز لكن لا يعلم أين بالضبط هل مكة المكرمة أم المدينة المنورة؟.

مما قيل فيه:

قال عنه الشيخ أبو راس:

ومنهم شيخنا العارف الرباني والهيكل الصمداني الشيخ محمد بن عبد الرحمن التلمساني القاضي الذي يطيب للخصماء به التراضي- من نسل عالم المذاهب الأربعة الشيخ احمد بن الحاج المانوي- علم تلمسان وعالمها، وعاملها وقاضي الجماعة بها، شيخ الإسلام الجبر الهمام الزكي الإمام بحر متلاطم الأمواج منهل يعذب بقاع الفجاج.

جمع متفرقات العلوم ومجهولها عنده كالمعلوم، ذو عفة وصيانة، ونزاهة وديانة، لم تعرف له قط صبوة ولم تحفظ له هفوة، فالمخفي في وصفه بغير المعروف الوارد، إنما يضرب في حديد بارد.

قد رحل إلى مصر في طلب العالم الظاهر وباطنه المتظاهر، فأخذ عن يبيدي كالشيخ السمان ومحمود الكردي وغيرهما ممن له تفصيل ومجاملة بعلمي المكاشفة والمعاملة، حتى فتح محتومها وأتقن معلومها وأوضح إشكالها وحل أفعالها.

فهو وحيد الأوان وعلامة الزمان، ما قرن به عالم إلا رجحه ولا ألقى إليه مبهم إلا وضحه، عدل في أحكامه مراقب إلى الله - تعالى- في فعله وكلامه، بحق الله قائم لا تأخذه فيه لومة لائم، له نزاهة عن الدنيا وهمة نيطة بالثريا.

سمعت في درسه فوائد وأهدي لتلامذته موائد ولاسيما علم المعقول فما لأحد مثله فيه محمول، ألحق عوام تلمسان بالفقهاء، وسفهاهم بالترهات، رحمه الله وبرعائه تولاه.

ولما عزل عن القضاء والمناصب التي تحمد وترضى سميت به همته ونمت به رفعتته إلى الرحلة إلى المشرق ثانيا، غير متكاسل ولا متوانيا، ونبت تلمسان نبذا كليا واتخذها وراءه ظهريا، وقد قيل له أن للأبهار باعا وضياعا وغلة، حتى الزيت لك منها خمس عشر مائة قلة، ومسقط راسك واصل نشأة ناسك، فقال: هيهات قد طلقتها بتاتا، قانلا فما قلبي إليها يرجع ويسفر، وكم من مثلها فارقتها وهي تصفر.

دراسة وتحقيق مخطوط " تنوير قلوب أهل التقوى نقجي الدين بوكعبير والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف".

فودعها وداع من لا يعود وأعرض عن العشائر والأقارب والأهل وأضرحة الجدود، فله دره ما أعظم أمره.

ولحق بالحرمين الشريفين وأخذ معه من العسجد أكثر من ألفين فضلا عن الورق الوريق الرقيق، فعبد الله فيهما حتى أتاه اليقين، أسعد الله منيته وأنس في الضريح غربته.

فاعملوا مثله أيها المقيمون على الضيم الناسون، بل لمثل هذا فليتنافس المتنافسون، بعدما بلغ كل أمل، لقي الله علي خير عمل¹.

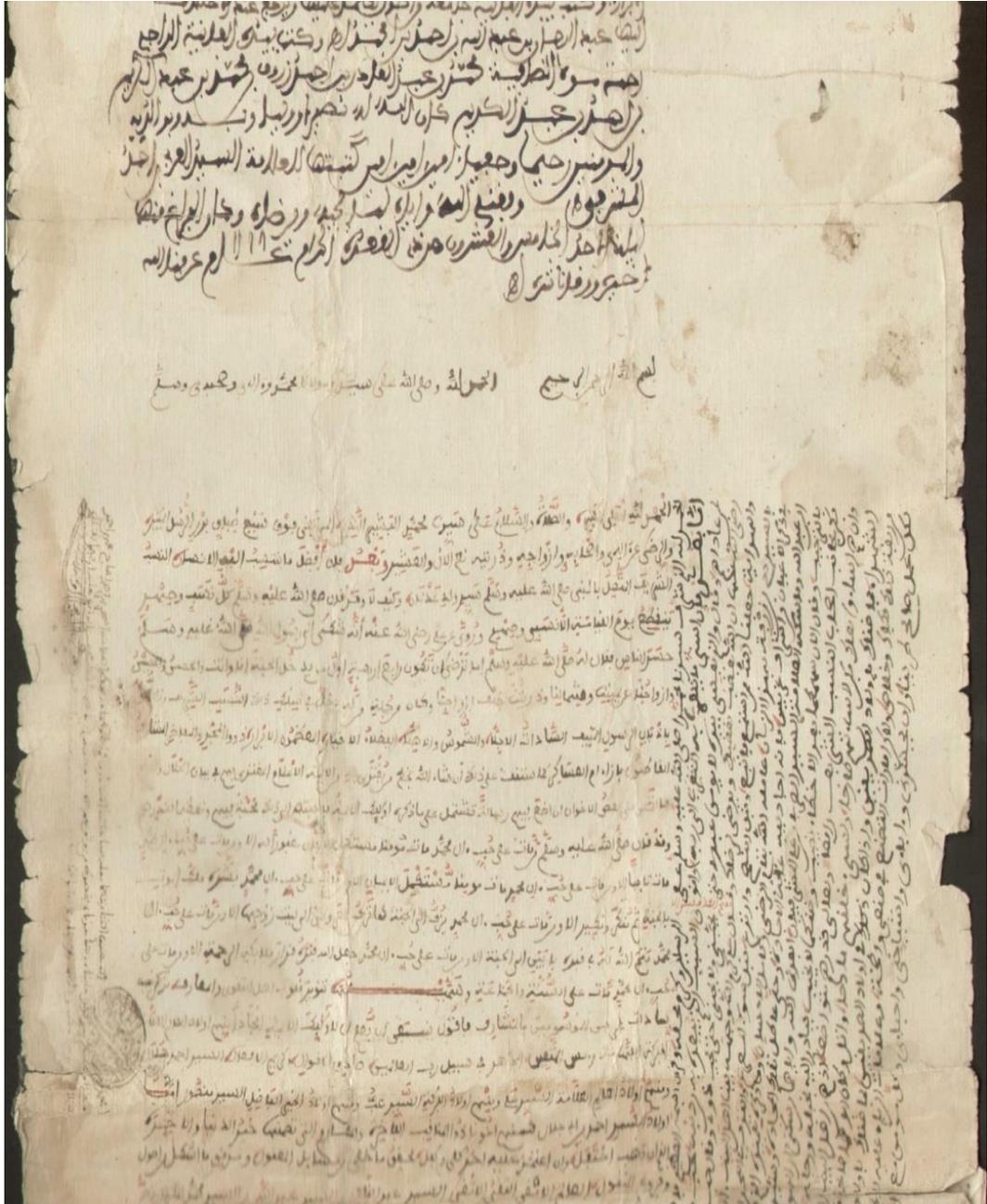
النسخ المعتمدة لإخراج نص المخطوط:

لإخراج نص مخطوط تنوي قلوب أهل التقوى، اعتمدنا على نسخة وحيدة تامة زودنا بها صديقنا حبيب جلول بن قالة المشرفي، وهي عبارة عن تقييد كُتِبَ أسفل نص عقد الجمان النفيس في لفيفة خاصة بإثبات شرف أسرة بن قالة المشرفية.

كما تم الإعتماد علي ما ورد من نصوص تنوير قلوب أهل التقوى التي أوردها الشيخ محمد بن محمد بن المصطفى المشرفي في تقييده على نسب المشارف و في كتابه السهام الصائبة.

1 - أبو راس الناصر: فتح الإله، ص 49-50

دراسة وتحقيق مخطوط " تنوير قلوب أهل التقوى " لنقي الدين بوكعب والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشاركة".



بداية مخطوط تنوير قلوب أهل التقوى والمعارف للشيخ البيدري

دراسة وتحقيق مخطوط " تنوير قلوب أهل التقوى نقبي الدين بوكعبير والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف".

تنوير قلوب أهل التقوى والمعارف بذكر نسب سادات غريس الموسومين بالمشارف
للشيخ محمد بن الحاج اليبدي المدعو بابن عبد الرحمن من أهل القرن الثاني عشر
الحمد لله العلي الكبير والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير المرتضى فوق السبع طباق بدر
الرسول المنير، والرضي عن آله وأصحابه وأزواجه وذريته نعم الآل والعشير، وبعد:
فإن أفضل ما ينتسب إليه الإنسان النسب الشريف المتصل بالنبي صلي الله عليه وآله وسلم سيد ولد
عدنان، وكيف لا وقد قال صلي الله عليه وسلم كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسب وصهري، روي
عن علي رضي الله عنه أنه شكى إلى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم حسد الناس فقال له صلي الله عليه
وآله وسلم أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن يميننا
وشمالنا وذريتنا خلف أزواجنا".

وكان من جلة من له دخل في سلك ذلك النسب الشريف وتعلق بأذيال الرسول المنيف، السادات
الأجلاء والشموس الأهلا الفضلاء الأخيار المعظمون الأبرار ذور الحمد والمفاخر المشارف القاطنون بإزاء أم
العساكر، كما ستقف على ذلك إن شاء الله بخط من يُقتدي به من الأئمة الأعلام المقتدي بهم في بيان الحلال
والحرام.

فإلتمس مني بعض الإخوان أن أضع فيهم رسالةً تشتمل على ما ذكره أولئك الأئمة، فأجبتة إلى ذلك
محبة فيهم وتعظيماً لقدرهم، وقد قال صلي الله عليه وآله وسلم من مات على حب آل محمد مات مؤمناً
مستكمل الإيمان مغفور له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً، ألا ومن مات على حب آل محمد
مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد مات بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير،
ألا ومن مات على حب آل محمد مات يُزفُّ إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على
حب آل محمد فتح الله له في قبره بابين إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره قراراً ملائكة
الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة".

وسميتها " تنوير قلوب أهل التقوى والمعارف بذكر نسب سادات غريس الموسومين بالمشارف"،

فأقول:

دراسة وتحقيق مخطوط " نوير قلوب أهل التقوى نقبي الدين بوكعب والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف".

ينبغي أن يعلم أن لأولئك الأئمة أفخاذا منهم: أولاد العالم العلامة البركة الفهامة رئيس المتقين المجاهد سبيل رب العالمين صادق الأقوال كريم الأفعال السيد أحمد بن أبي جلال¹، ومنهم أولاد العالم العلامة السيد علي، ومنهم أولاد البركة السيد عب، ومنهم أولاد الخير الفاضل السيد منصور.

أما أولاد السيد أحمد (بن) أبي جلال² فمنهم أخونا ذو المناقب الفاخرة والمكارم التي تضمنها خير الدنيا والآخرة، الذي إن وهب احتفل، وإن اعتمد عليه أحد كفى وكفل، محقق ما خفي من مسائل المعقول ومدقق ما أشكل من أصول وفروع المنقول العالم الأتقي النقي الأتقي السيد عبد القادر بن السيد عبد الله بن السيد محمد المكنى ابن دح بن السيد أحمد (بن) أبي جلال بن السيد محمد بن أحمد بن محمد المشرف بن عبد الرحمن المدعو رحمون بن المسعود بن عبد الله بن يوسف بن عيسى.

وأما أولاد سيدي علي فمنهم أخونا العلامة الذي في حلل المكارم قد رفل وشهاب عرسه منذ أشرق ما أفل وعلمه بالصدق موسوم وفضله في صحائف المجد مرسوم أبو المكارم السيد العربي بن أحمد بن أحمد (بن علي)⁵ بن غريب الله بن علي بن محمد المشرف المذكور.

وأما أولاد السيد عب فمنهم أخونا الولي الصالح السيد محمد بن السيد عب أخو السيد أحمد بن أبي جلال المذكور.

وأما أولاد البركة السيد منصور فمنهم العالم الفقيه السيد ابن فريجة بن الرصاع بن منصور بن عبد بن أحمد⁶ بن محمد المشرف المذكور.

ولكل من أولئك السادات المذكورين قرابة وعقب، (اقتصرت)¹ على من هو مشهور منهم عند العام والخاص، إذ انتقش ذلك على صحائف الأذهان.

1 - في السهام الصائبة "أحمد بجلال"

2 - ساقط من تقييد محمد المشرفي

3 - في سهام الصائبة: "أحمد بجلال"

4 - ساقط من تقييد محمد المشرفي

5 - ساقط في السهام الصائبة

6 - في سهام الصائبة: "أحمد"

دراسة وتحقيق مخطوط " ننوير قلوب أهل التقوى نقبي الدين بوكعير والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف".

فلنذكر لك ما وعدتك² به من كلام الأئمة، وذلك أنه قد وقفنا على خط الإمام والقُدوة الهمام شيخ مشايخنا وأسلافنا العلامة البركة ولي الله حقا في السكون والحركة الشيخ مصطفى الرُمَاصي صاحب حاشية بعد معرفتنا بخطه والتعريف به ممن³ يوثق به من العلماء، أنه قال ما نصه:

" الحمد لله .

وجدت بخط فقهاء الراشدية المشهورين بالصلاح والعدالة والتبريز، أن المشارف كسيدي محمد وسيدي علي بن غريب الله وسيدي منصور بن عبد الرحمن وغيرهم من سائر المشارف من ذرية الولي الصالح المتبرك به حيا وميتا سيدي يوسف بن عيس مختط زاوية الكرط (أهَيْلِه)⁴ ومبتدعه.

وما زال المشارف ينتسبون إليه، و(سمعنا)⁵ من عاصرناه ذلك، كشيخنا العالم العلامة الولي الصالح سيدي عمرو الترابي وغيره، ووجدت بخط جده سيدي احمد⁶ بن المشرف عرفته كعينه أنه من ذرية سيدي يوسف (بن عيسى)⁷ المذكور، وهم صالحون مبرزون في العدالة لا يتهمون في شيء من الأشياء لا في نسب ولا في غيره.

الحاصل أنهم من ذرية الشيخ المذكور سيدي يوسف بن عيسى والشيخ المذكور سيدي يوسف بن عيسى البوخليلي شريف النسب ينتسب للجناب الرفيع صلي الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم شفيع الخلائق في المزدحم، وكذا بخط سيدي محمد بن أحمد الورغي .

1 - في تقييد المشرفي " اتقتصرنا "

2 - في سهام الصائبة: " وعدناك "

3 - في سهام الصائبة: " بمن "

4 - في تقييد محمد المصطفى المشرفي: " أصله " وكذا في السهام

5 - في تقييد محمد المصطفى المشرفي: " سمعت "

6 - في السهام: " احمد "

7 - ساقط في تقييد محمد المصطفى المشرفي

دراسة وتحقيق مخطوط " نوير قلوب أهل النوى " نقى الدين بوكعب والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف".

وكتبه¹ محمد المصطفى الرماصي لطف الله به أمين بتاريخ شهر الله جمادى الأولى² عام إحدى وثلاثين ومائة وألف، انتهى بلفظه رحمه الله وأدركنا برضاه آمين.

كما وقفت³ أيضا على خط الولي الصالح السيد عبد الرحمن المشهور بسيدي دح بن زرفة وثبت لدينا أنه خطه بشهادة جمع كثير من العلماء كاتبين عليه التعريف به ذكر فيه اتصال نسب أولئك السادات الكرام بالنبي المصطفى عليه الصلاة والسلام ونصه:

"الحمد لله الذي جعل النسب الحمدي الشريف أفضل الأنساب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي فضله الله على جميع الخلائق وأنزل عليه الكتاب، وعلى آله وأصحابه أفضل وأكرم أصحاب وبعد: فقد سألتني بعض الإخوان أن أضع له نسبه بسند صحيح⁴ إلى النبي⁵ العدنان، من عقب الشيخ الصوفي النحوي اللغوي، والحدث الذي جمع الله له بين الشريعة والحقيقة، السيد يوسف بن عيسى الشريف الحسيني، محتط زاوية الكرط، وأهيله⁶ ومبتدعه، وقد سكن فيها⁷ رحمه الله على أحسن سمت وأفضل حال، حجة للإسلام، من له أسوة حسنة وقدوة، ومن اقتدى بأولى الهدى برا من الضلال، ودفن بجامعها⁸ العتيق، وقبره بالمدينة المذكورة مشهور ومعظم ومزور ومتبرك به وموضع دعاء وحضور، وكان ممن طالع الكتب الشرعية والتأليف الأدبية والأدعية السننية الكثيرة الاستعمال، يعد⁹ روضه مؤنقا بالعلوم الرفيعة ومورقا بالآداب البديعة ومشرفا بالآيات السننية ومرتفعا بالأدعية السريعة الإجابة بالقبول لها إن شاء الله والإقبال.

- 1 - في السهام: " كتب "
- 2 - مستدرك من السهام
- 3 - في السهام: " وقفنا "
- 4 - ساقط في السهام
- 5 - عند البيدري للنبي
- 6 - في السهام: " أصيله "
- 7 - في السهام: " بما "
- 8 - ساقط من نسخة فتح الرحمن المغربية
- 9 - ساقط من السهام

دراسة وتحقيق مخطوط " نوير قلوب أهل التقوى " نقى الدين بوكعب والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف".

وله عقب وهم المشارف، منهم رجال أعلام ذوو فضائل وأحلام ونهى وعلوم ضاهت بهم في المغرب ناحية الراشدية على الخصوص والعموم، وله أرض محبسة على بنيه الذكور دون الإناث، تقسم عليهم قسمة بت بشرط من الواقف، فاستولي عليها ظلمة الحشم فاستخلص بعضها بالفداء ورجعت للأصل الأول حبسا، وأشار إلى وقفيتها وحدودها الشيخ الكامل سيدي عبد الله بن أحمد، ويبد أولاده وثائق¹ على ذلك، وقد حضر الكرابشي بن احمد أمزيان، ونازع الماسك في أرض تدعى بأرض الخيل مدعيا ملكيتها فثبتت أهما من حبس المذكور، واصطلح هو والماسك السيد علي بن المشرف، ثم إنه رجع إلى الله تائبا ورد له ما اصطلحا عليه ظهرت له²، وكان من عقب المذكور السائل الماسك³ السيد علي بن المشرف بن غريب الله بن علي بن المشرف بن عبد الرحمن المدعو رحون بن المسعود بن عبد الله بن يوسف بن عيسى بن صالح بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي عبد الله العرهي⁴ بن محمد بن الشيخ مولانا يعقوب بن اسحاق بن عبد الله بن أبي عمران بن موسى بن الشيخ مولانا صفوان الملقب بلسان القبط عند العجم ميسار بن موسى بن سليمان بن يحيى بن بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثني بن الحسن السيط بن علي بن أبي طالب والحسن بن علي بن فاطمة الزهراء بنت النبي صلي الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم.

وقد طالعت بيد الماسك وثائق على نسبهم الشريف، قد وضع الشيخ رحمه الله سيدي محمد السنوسي (خطه)⁵ عليها، ثبت هذا محضرة الشيخ سيدي عبد القادر بن خدة، والسيد أبو زيد بن احمد، وسيدي علي الشريف، وسيدي احمد بن يحيى، وهؤلاء من أكابر الصالحين، كل واحد منهم له مناقب سديدة وفضائل عديدة نفعا الله بالجميع بجاه النبي الشفيق آمين⁶.

1 - ساقط من نسخة فتح الرحمن المغربية

2 - ساقط من نسخة البيدي والسهم

3- ساقط من السهام

4 - في السهام: " العربي "

5 - ساقط من نسخة البيدي والسهم

6 - ساقطة من نسخة فتح الرحمن المغربية

دراسة وتحقيق مخطوط " تنوير قلوب أهل التقوى نقبي الدين بوكعب والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف".

وأسأله عز وجل (بلسان التضرع والخشوع)¹ والابتهال والدعاء الخالص السؤال أن يوفقنا لطاعته الحميدة ومرضاته السعيدة ويحشرنا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين أولئك رفيقا، ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما.

وكتب بتاريخ شهر الله المعظم رمضان وقت زوال يوم الجمعة عام ثمانية وتسعين² وتسع مائة³ عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن عيسى بن عثمان الراشدي غفر الله له ولوالديه آمين⁴، انتهى ما وُجد من خطه رحمه الله.

وكما وقفنا على تأليف أيضا للعالم العلامة ولي الله السيد أبي زيد بن عبد الله بن أحمد تسميته⁵ "عقد الجمان النفيس في ذكر الأعيان من أشرف غريس" ذكر فيه ما يوافق الإمامين المذكورين السيد محمد المصطفى والسيد دح وهو أن المشارف من نسل سيدي يوسف بن عيسى، وأن السيد يوسف بن عيسى المذكور شريف⁶ حسني من نسل فاطمة الزهراء رضي الله عنها، بل⁶ ذكر أن السيد أحمد بن أبي جلال⁷ المشرفي المذكور من ذرية سيدي يوسف بن عيسى الشريف الحسني (على ما وقف)⁸ عليه من الوثائق للعلماء الأجلة.

فعلى الواقف على ما ذكرناه العمل بمقتضاه بأن يراعي⁹ (علو مرتبة) السادات المشارف، ويُعظم قدرهم، ويحفظ ودهم واحترامهم، وأن لا يصل إليهم بإذابة، وأن لا تبلغ نفسه إليهم بإهانة لأن في برورهم

1 - ساقط من نسخة البيدي

2 - عند البيدي الرقم غير واضح وأثبتنا ما رود في نسخة فتح الرحمن المغربية

3 - جويلية 1522م.

4 - البيدي: تنوير قلوب أهل التقوى والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف، مخطوط مصور بمكتبة الحبيب

جلول بن قالة المشرفي، اللوحة 01

5 - في السهام: "سماه"

6 - ساقط في السهام

7 - في السهام: "احمد أبا جلال"

8 - في السهام: "قائلا كما وقفت"

9 - في السهام: "حق مرتبة أولئك"

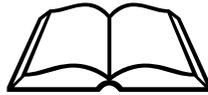
**دراسة ونقد مخطوط " نوير قلوب أهل النوى نقى الدين بوكعب
والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف".**

وإكرامهم إكراما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي إهانتهم انتقاص لحقهم، وذلك يؤدي إلى انتقاص حقه عليه الصلاة والسلام والعياذ بالله تعالى.

وقد أوجب الله له على أمته حقوقا منها برور ومودة أقاربه، وقد قال عليه الصلاة والسلام: "ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة".

اللهم زدنا حبا¹ فيك وفي نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وفي آله وأصحابه وأتباعه آمين.

قال وكتبه عبيد ربه سبحانه محمد بن الحاج البيدري المدعو بابن عبد الرحمن، بتاريخ أواخر² شهر الله رمضان عام ثمانية وسبعين ومائة وألف.
انتهى كلامه ومن خطه نقلت.

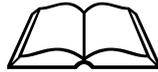


1 - في السهام محبة

2 - في السهام: "أواسط"

5. فهرس المصادر و المراجع

- (1) البيدري محمد بن عبد الرحمن:
أ - تنوير قلوب أهل التقوى والمعارف يذكر نسب سادات غريس الموسومين بالمشارف، مخطوط مصور بمكتبي عن مكتبة السيد جلول حبيب بن قالة بمدينة معسكر.
- ب - ياقوتة الخواشي علي شرح الإمام الخراشي، مخطوط بمكتبة الملك عبد العزيز ال سعود بالدار البيضاء المغرب
- (2) عبد الرحمن الجبريتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج03، مطبعة دار الكتب المصرية 1979.
- (3) أبو راس الناصر: فتح الإله ومنتته بالتحدث بفضل ربي و نعمته، تحقيق محمد بن عبد الكريم، المؤسسة الوطنية للكتاب 1990.
- (4) محمد بن محمد بن المصطفى المشرفي:
أ - تقييد حول نسب المشارف، مخطوط مصور بمكتبي عن المكتبة الملكية بالرباط المغرب.
ب - السهام الصائبة في رد الدعاوي الكاذبة، طبعة حجرية.
- (5) ابن مريم المديوني: البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، تحقيق عبد القادر بوبايا، دار الكتب العلمية بيروت
- (6) 2014عوزي المزيلي: فتح الرحمن في شرح عقد الجمال، نسخة المكتبة الملكية بالرباط المغرب.
- (7) الزركلي خير الدين: الأعلام، ج06، ط05، دار العلم للملايين بيروت 1920 .



ISSN: 1112-5357

مجلة الحضارة الإسلامية

E-ISSN: 2602-5736

جوان 2017

العدد: 01

المجلد: 18

دراسة وتحقيق مخطوط " ننوير قلوب أهل النقوى نقى الدين بوكعب
والمعارف بنسب سادات غريس الموسومين بالمشارف".
